بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي لم يزل عالما قديرا حيا قيوما سميعا

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له

واكبره تكبيرا وصلى الله على سيدنا محمد

الذي ارسله الى كافة بشيرا ونذيرا وعلى آله

وصحبه وسلم تسليما كثيرا اما بعد

فان التصانيف في اصطلاح اهل الحديث قد كثرت

للائمة في القديم والحديث فمن اول من صنف في

ذلك القاضي ابو محمد الرامهرمزي في كتابه

المحدث الفاصل لكنه لم يستوعب والحاكم ابو

عبد الله النيسابوري لكنه لم يهذب ولم يرتب

وتلاه ابو نعيم الاصبهاني فعمل على كتابه مستخرجا

وابقى اشياء للمتعقب ثم جاء بعدهم ابو بكر الخطيب

البغدادي فصنف في قوانين الرواية كتابا سماه

الكفاية وفي آدابها كتابا سماه الجامع لآداب

الشيخ والسامع وقل فن من فنون الحديث الا وقد

صنف فيه كتابا مفردا فكان كما قال الحافظ

ابو بكر بن نقطة كل من انصف علم ان

المحدثين بعد الخطيب عيال على كتبه ثم جاء

بعض من تأخر عن الخطيب فأخذ من هذا العلم

بنصيب فجمع القاضي عياض كتابا لطيفا سماه

الإلماع وابو حفص الميانجي جزأ سماه ما لا يسع

المحدث جهله وامثال ذلك من التصانيف التي

اشتهرت وبسطت ليتوفر على علمها واختصرت

ليتيسر فهمها الى ان جاء الحافظ الفقيه تقي الدين

ابو عمرو عثمان بن الصلاح عبد الرحمن الشهرزوري

نزيل دمشق فجمع لما ولي تدريس الحديث

بالمدرسة الاشرفية كتابه المشهور فهذب

فنونه واملاه شيئا بعد شيء فلهذا لم يحصل

ترتيبه على الوضع المناسب واعتنى بتصانيف

حـ اداة شرط

حـ لو تالي من الاثبات كان اعلى

حـ التهذيب هو التنقيح وهو التصفية

الاصفهاني

الخطيب المفرقة فجمع شتات مقاصدها وضم
اليها من غيرها نخب فوائدها فاجتمع في كتابه
ما تفرق في غيره فلهذا عكف الناس عليه وسارت
بسيره ولا يحصر كما طلع له ومختصر ومستدرك
عليه ومقتصر ومعارض له ومنتصر فسألني
بعض الإخوان أن ألخص له المهم من ذلك
فلخصته في أوراق لطيفة سميتها نخبة الفكر
في مصطلح أهل الأثر على ترتيب أبنكره وتسهيل
أنتهجته مع ما ضممت اليه من شوارد الفرايد
وزوائد الفوايد فرغب الي ثانيا أن أضع
عليها شرحا يحل رموزها ويفتح كنوزها
ويوضح ما خفي على المبتدي من ذلك فأجبته
الى سؤاله رجاء الإندراج في تلك المسالك
فبالغت في شرحها في الإيضاح والتوجيه
وبنيت على حمايا جبايا زواياها لأن صاحب

البيت ادرى بما فيه وظهر لي أن إيراده على سبيل البسط
أليق ودمجها ضمن توضيحها أرفق فسلكت هذه
الطريقة القليلة المسالك فأقول طالبا من الله
التوفيق فيما هنالك الخبر قسم من أقسام الكلام بالتي
في تعريفه ما يعرف به الكلام وهو عند علماء هذا
الفن مرادف للحديث وقيل الحديث ما جاء عن النبي
صلى الله عليه وسلم والخبر ما جاء عن غيره ومن ثم
قيل لمن يشتغل بالسنة النبوية المحدث وقيل بينهما
عموم وخصوص مطلق فكل حديث خبر من غير
عكس وعبر هنا بالخبر ليكون أشمل فهو بالنسبة
وصوله إلينا إما أن يكون له طرق أي أسانيد كثيرة
لأن طرقا جمع طريق وفعل في الكثرة كما مجمع على فعل
بضمتين وفي القلة على أفعلة والمراد بالطرق الأسانيد
والإسناد حكاية طريق المتن وتلك الكثرة أحد
شروط المتواتر إذا وردت بلا حصر عدد يحق بل

تكون العادة قد احالت تواطئهم على الكذب ووقوعه
منهم اتفاقا عن غير قصد فلا معنى لتعيين العدد على الصحيح
ومنهم من عينه في الاربعة وقيل في الخمسة وقيل في السبعة
وقيل في العشرة وقيل في الاثنا عشر وقيل في
الاربعين وقيل في السبعين وقيل غير ذلك وتمسك
كل قائل بدليل جاء في ذكر ذلك العدد فافاد
العلم وليس بلازم ان يطرد في غيره لاحتمال الاختصاص
فاذا ورد الخبر كذلك وانضاف اليه ان يستوي الامر
فيه في الكثرة المذكورة من ابتدائه الى انتهائه فالمراد
بالاستواء ان لا ينقص الكثرة المذكورة في بعض المواضع
لان لا تزيد اذ الزيادة هنا مطلوبة من باب الاولى
واذ يكون مستند انتهائه الامر المشاهد او المسموع
لا ما ثبت بمقتضى العقل الصرف فاذا اجتمع هذه
الشروط الاربعة وهي عدد كثير به احالت العادة
تواطئهم وتوافقهم على الكذب رد وذلك

عن مثلهم من الابتدا الى الانتهاء وكان مستند
انتهائهم الحس والضابط الجدلي ان يصحب ... بانتهاء
خبرهم افادة العلم لسامعه فهذا هو المتواتر
وما تخلفت افادة العلم عنه كان مشهورا فقط
فكل متواتر مشهور من غير عكس وقد يقال ان
الشروط الاربعة اذا حصلت استلزمت
حصول العلم وهو كذلك في الغالب لكن قد
يتخلف عن البعض لمانع وقد وضح بهذا تعريف
المتواتر وخلافه قد يرد بالاحصر ايضا
او قوم مع حصر بما فوق الاثنين اي بثلاثة
فصاعدا مالم يجتمع شروط التواتر او بهما
اي باثنين فقط او بواحد والمراد بقولنا
ان يرد باثنين اي لا يرد باقل منهما فان ورد
باكثر في بعض المواضع من السند الواحد
لا يضر اذ الاقل في هذا العلم يقضي على الاكثر

التهذيب وحاء مع ما اشتمل عليه من الزياده قدر ثلث الاصل و
من المهم ايضا معرفة الاسماء المفردة وقد صنف فيها الحافظ
ابو بكر احمد بن هرون البردیجي فذكر اشياء تعقبوا عليه بعضها
من ذلك قوله صُغْدي بن سنان احد الضعفاء وهو بضم المهملة
وقد يدل سينا مهملة وسكون الغين المعجمة بعدها دال مهملة ثم
ياء كيا النسب وهو اسم علم بلفظ النسب وليس هو فردا في الجرح
والتعديل لابن ابي حاتم صُغدي الكوفي وثقه ابن معين وفرق
بينه وبين الذي قبله فضعفه وفي تاريخ العُقيلي صغدي
ابن عبد الدر روى عن قتاده قال العقيلي حديثه غير محفوظ
انتهى ولفظه هو الذي ذكره ابن ابي حاتم واما كون العقيلي ذكره
في الضعفاء فانما هو للحديث الذي ذكره وليست الآفة منه
بل هي من الراوي عنه عنبسه بن عبد الرحمن والله اعلم ومن ذلك
سندر بالمهملة والنون بوزن جعفر وهو مولى فتياع الجراميز
له صحبة ورواية والمشهور انه يكنى ابا عبد الله وهو اسم فرد
لم يتسم به غيره فيما نعلم لكن ذكر ابو موسى في الذيل على معرفة

الصحابة

الصحابة لابن منده سندر ابو الاسود وروى له حديثا وتعقب
عليه ذلك فانه هو الذي ذكره ابن منده وقد ذكر الحديث المذكور
محمد بن الربيع الجيزي في تاريخ الصحابة الذين نزلوا مصر فترجمة
سندر مولى فتياع وقد حررت ذلك في كتابي في الصحابة وكذا
معرفة الكنى المجرده والالقاب وهي تارة تكون بلفظ الاسم
وتارة بلفظ الكنيه ويقع نسبة الى عاهة كالاعمش او حرفة
وكذا الانساب وهي تارة تقع الى القبايل وهي في المتقدمين اكثر بالنسبة الى المتاخرين
وتارة الى الاوطان وهذا في المتاخرين اكثر بالنسبة الى المتقدمين
والنسبة الى الوطن اعم من ان يكون بلادا او ضياعا او سكنا او
مجاورة وتقع الى الصنايع كالخياط والحرفه كالبزار ويقع
فيها الاتفاق والاشتباه كالاسماء وقد يقع الانساب
القاب كخالد بن مخلد القطواني كان كوفيا ويلقب القطواني
وكان يغضب منها ومن المهم ايضا معرفة اسباب ذلك اي
الالقاب والنسب التي بالمنها على ظاهرها خلافا ومعرفة
الموالي من اعلى واسفل بالرق او بالحلف او بالاسلام كان

كل ذلك يطلق عليه مولي ولا يعرف تمييز ذلك الا بالتنصيص
عليه ومعرفة الاخوة والاخوات وقد صنف فيه القدما
كعلي بن المديني ومن المهم ايضا معرفة اداب الشيخ والطالب
ويشترط كونه في تصحيح النية والتطهير من امراض الدنيا و
الخلال وينفرد الشيخ بان يسمع اذا احتيج اليه ولا يحدث
ببلد فيه اولى منه بل يرشد اليه ولا يترك اسماع احد لنية
فاسدة وان يتطهر ويجلس بوقار ولا يحدث قائما ولا عجلا
ولا في الطريق الا ان اضطر الى ذلك وان يمسك عن التحديث اذا
خشي التغيير او النسيان لمرض او هرم واذا اتخذ مجلس الاملاء
ان يكون له مستملي يقظ وينفرد الطالب بان يوقر الشيخ ولا
يضجره ويرشد غير الماسع ولا يدع الاستفادة لحياء او
تكبر ويكتب ما سمعه تاما ويعتني بالتقييد والضبط ويذاكر
بمحفوظه ليرسخ في ذهنه ومن المهم معرفة سن التحمل
والاداء والاصح اعتبار سن التحمل بالتمييز هذا في السماع وقد
جرت عادة المحدثين باحضارهم الاطفال مجالس الحديث

ويكتبون

ويكتبون لهم ان حضروا ولا بد في ذلك من اجازة المستمع
والاصح في سن التحمل بنفسه انه يتاهل لذلك ويصح تحمل
الكافر ايضا اذا اداه بعد اسلامه وكذا الفاسق مذهبا
الاولى اذا اداه بعد توبته وثبوت عدالته واما الاداء
فقد تقدم انه لا اختصاص له بزمن معين بل يقيد بالاحتياج
والتاهل لذلك وهو مختلف باختلاف الاشخاص وقال
ابن خلاد اذا بلغ الخمسين ولا يملي عند الاربعين وتعقب
بمن حدث قبلها كمالك ومن المهم معرفة صفة كتابة الحديث
وهو ان يكتبه بينا مفسرا ويشكل المشكل منه وينقط وصفة
عرضه وهو مقابلة مع الشيخ المسمع او مع ثقة غيره او مع
نفسه شيأ فشيأ وصفة سماعه بان لا يتشاغل فيما يخل به من
نسخ او حديث او نعاس وصفة اسماعه كذلك وان يكون ذلك
من اصله الذي سمع فيه او من فرع قوبل على اصله فان تعدد
فليجمع بالاجازة لما خالف ان خالف وصفة الرحلة فيه
حيث يبتدئ بحديث اهل بلده فيستوعبه ثم يرحل فيحتمل

في الرحلة ما ليس عنده ويكون اعتناؤه بتكثير المسموع او في
من اعتنى به بتكثير الشيوخ او صفة تصنيفه وذلك
اما على المسانيد بان يجمع مسند كل صحابي على حدة فان شاء
رتبه على سوابقهم وان شاء رتبه على حروف المعجم وهو
اسهلها تناولا او تصنيفه على الابواب الفقهية او غيرها بان
يجمع في كل باب ما ورد فيه مما يدل على حكمه اثباتا او نفيا والاول
ان يقتصر على ما صح او حسن فان جمع الجميع فليبين علة
الضعيف او تصنيفه على العلل فيذكر المتن وطرقه وبيان
اختلاف نقلته والاحسن ان يرتبها على الابواب ليسهل
تناولها او يجمعه على الاطراف فيذكر طرف الحديث الدال على
بقيته ويجمع اسانيده اما مستوعبا واما مقيدا بكتب مخصوصة
ومن المهم معرفة سبب الحديث وقد صنف فيه بعض
شيوخ القاضي ابي يعلى بن الفراء الحنبلي وهو ابو حفص
العكبري وقد ذكر الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد ان بعض اهل
عصره شرع في جميع ذلك وكأنه ما راى تصنيف العكبري

المذكور

المذكور وصنفوا في غالب هذه الانواع على ما اشرنا اليه غالبا
وهي اي هذه الانواع المذكورة في هذه الخاتمة قل من ظفر
التعريف حقيقية من التوثل وحصر ما منها فيجمع
بسوطها ليحصل الوقوف على خباياها والله الموفق والهادي حقايقها
لا الا هو عليه توكلت واليه انيب وحسبنا الله ونعم
الوكيل اخر توضيح نخبة الفكر في مصطلح اهل الاثر والحمد
والمنة على اتمام هذا الكتاب على يد افقر العباد واحوجهم الى بلغ قراءة ومقابلة
رب البريات محمد بن البيطار بركات عفر الله ولوالديه ولمشايخه
وللمسلمين والمسلمات احيائهم والاموات وصلى الله على سيدنا
محمد النبي الامي وعلى اله وصحبه وسلم تحرير في شهر
محرم الحرام سنة خمس وتسعين والف والحمد لله وحده

قال مؤلفه شيخ الاسلام خاتمة الحفاظ في
الاية الاعلام احمد بن علي بن حجر العسقلا
فرغت منه في مستهل ذي الحجة سنة ثمان عشر
وثمان مايه حامدا لله تعالى ومصليا على نبيه محمد
واله وصحبه وسلم